Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنما هى النهاية حين تفشل الوسائل كلها ولا يتبقى غير هذا الطريق !

* * *

ورب قائل أن يقول ـ عن إخلاص نية ـ مقالة الفتى المستهتر أو الفتاة الهوجاء :

وهل أنا وحدى سأصلح المجتمع ؟ هل أنا ـ حين أومن وأعمل صالحاً ـ سأنقذ السفينة الهاوية إلى القرار !

كلا !

فحين توجد فى مجتمع يوشك أن يتحطم ، فى سفينة توشك على الهلاك ، فلن تقفها وحدك عن النهاية المحتومة ، ولن تنقذها وحدك من الهلاك .

نعم . ولكنك تنقذ نفسك !

فحتى حين تتحقق السنة التى لاتتخلف . . حتى حين ينفذ الوعد الحق وتتحطم السفينة .

حتى حينئذ . . فشتان بين غريق وغريق !

غريق فى جهنم لأنه فاجر .

وغريق فى الجنة لأنه شهيد .

فمن ذا الذى يبيع الآخرة بالدنيا ، ويسعى إلى النار ـ وهو يغرق ـ فى حين يملك ـ حتى وهو يغرق ـ أن يسعى إلى النعيم ؟!